

أثر استثمار رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي

لدى طلبة المرحلة الجامعية*

مقدمة:

بفعل التطورات المستمرة والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، وفي ظل بيئات غير مستقرة تتسم بالديناميكية والتعقيد والتنوع، باتت المنظمات أمام إشكالية كبيرة في إدارة واستثمار موجوداتها على اختلافها مادية، أو غير مادية، لضمان بقائها وتعزيز وضعها التنافسي والحفاظ على نموها وازدهارها. كما أصبحت الموجودات غير المادية على رأس هرم الموجودات التي تمنح المنظمات الميزة التنافسية، فهي تمثل موجوداً استراتيجياً، ويعدّ رأس المال البشري - كأحد مكونات رأس المال الفكري - المكون الأهم من بين الموجودات الأخرى.

ومع انتشار العولمة والثورة التكنولوجية الهائلة وما يترتب عليها من ضرورة مواصلة عملية البحث والتقدم في المجالات كافة، فقد استلزم الأمر العمل على تطوير القدرات الإبداعية وبخاصة التفكير الإبداعي، وتحفيزها وتطويرها كوسيلة لتحقيق غايات وأهداف المنظمات.

ذلك أن قيمة رأس المال البشري تتعاظم كلما زادت القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي الذي يمتلكه. كما تحرص المنظمات على الحصول على رأس المال البشري الذي يتميز بالقدرة على الإبداع والابتكار والتطور.

وتعد الجامعات من الركائز الأساسية في رفق المجتمعات برأس المال البشري وكذلك في حفز الطاقات البشرية على الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي.

ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة لبحث أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التفكير الإبداعي من أهم الأنشطة العقلية التي ينتج عنها المعلومات التي تساعد في تقديم الابتكارات والحلول المختلفة ضمن مستوى مرتفع من الانسجام وبما يتوافق مع المتطلبات المحيطة بطبيعة المشكلة أو الحالة التي يتم البحث فيها، ولكن نجد أن هذا التفكير الإبداعي بحاجة إلى توافر بيئة ملائمة من المعرفة والخبرة بحيث تساعد

* تتقدم الباحثة بجزل الشكر والعرفان إلى جامعة العلوم التطبيقية الخاصة - عمان، الأردن - على الدعم المالي المقدم لمشروع البحث رقم (٤١ - ٢٠١٤ - ٢٠١٣ - DRGS)

في خلق التفكير الإبداعي الذي تؤثر نتائجه في البيئة المحيطة. وتتمثل هذه البيئة برأس المال البشري والذي يعد الركيزة الأساسية في تحقيق التفكير الإبداعي من خلال توافر مجموعة من العوامل والتي تتمثل بالخبرة والمهارة والمعرفة والابتكار، إلى جانب المعنويات التي تساعد في تحسين نوعية التفكير. وفي حال عدم توفر هذه البيئة بالشكل الملائم فإن ذلك سوف يعكس سلباً على مستوى التفكير الإبداعي، على الأخص إذا ما كانت هذه البيئة تتعلق بطلبة الجامعات والذي يشكلون الجزء الأكبر من نشاط مختلف المؤسسات والمنظمات.

ونستطيع صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد أثر للاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل يوجد أثر للمعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
٢. هل يوجد أثر للمهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
٣. هل يوجد أثر للخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
٤. هل يوجد أثر للابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟
٥. هل يوجد أثر للمعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على أثر الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ومن هذا الهدف الرئيس تتفرع الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أثر المعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٢. التعرف على أثر المهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٣. التعرف على أثر الخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٤. التعرف على أثر الابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٥. التعرف على أثر المعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة:

تعد الجامعات من الركائز الأساسية في رفد المجتمعات برأس المال البشري وكذلك في حفز الطاقات البشرية على الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية هذه الدراسة للبحث في أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. حيث تعتبر الدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين رأس المال البشري والتفكير الإبداعي محدودة نوعاً ما على الأخص في الجانب التعليمي والذي يعتبر بمثابة الرافد الأساسي للمجتمع من الطلبة والذي يولد الخبرات والمعارف من مختلف التخصصات بما يكفل تحقيق الإبداع التفكيري في المنظمات والمؤسسات المتوقع أن يعمل بها الطلبة بعد التخرج ودخولهم للمرحلة العملية.

وتفيد هذه الدراسة الجامعات بشكل عام بحيث تقوم بالاستعانة بنتائج هذه الدراسة بهدف تشجيعها على تطوير الطلبة فيها كأحد دعائم رأس المال البشري في المجتمع، بهدف رفع مستوى نتاجهم الإبداعي، كما وتفيد هذه الدراسة بشكل عام المؤسسات والمنظمات على اختلاف أنشطتها كونها توضح أهمية الاهتمام بالطلبة كأحد أنواع رأس المال البشري في مجال التحفيز الإبداعي والذي بدوره يعكس على أدائهم مستقبلاً في بيئة العمل لديها.

فرضيات الدراسة:

من خلال الاعتماد على تساؤلات الدراسة وأهدافها تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية للدراسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ومن هذه الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

Ha1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

Ha2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

Ha3: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

Ha4: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

Ha5: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمعانيات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإبداعي: هو قدرة الفرد على إنتاج شيء جديد أو حل المشكلات التي تواجهه بطريقة غير مألوفة (صالح، ٢٠٠٦)

رأس المال البشري: هو مجموعة المعارف والمهارات والقدرات العقلية الخاصة باستخراج الحلول من المعرفة الموجودة لدى الأفراد المعالة لمقابلة مهامها وثقافتها وفلسفتها. (Bontis, 2000, 3).

المعرفة: حصيلة استخدام البيانات والمعلومات والتجربة التي يتم الحصول عليها عن طريق التعلم والممارسة، وهي التي تمكن من يملكها من التجاوب مع المستجدات التي تواجهه، وتجعله أكثر قدره على الوصول الى حلول أفضل للمشاكل التي تقع في مجال معرفته (الظاهر، ٢٠٠٩، ١٠)

طلبة المرحلة الجامعية: هم الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية والتحقوا بالجامعات للحصول على درجة البكالوريوس.

محددات الدراسة:

المحدد البشري والمكاني والزمني: تقتصر الدراسة على عينة على طلبة جامعة اليرموك، في مختلف التخصصات للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم الإبداع:

اختلفت التعريفات الخاصة بالإبداع بشكل كبير، فهو ظاهرة متشعبة متنوعة، إذ يربطه بعض الباحثين بالفرد، بينما يربطه بالبعض الآخر بالجماعة والمنظمة. وعليه فقد تفاوتت التعريفات التي تبحث في مضمونه ومحتواه.

وعرف الإبداع بأنه تبني فكرة أو سلوك جديد لصناعة المنظمة أو سوقها أو بيئتها العامة (Daft, 2001, 357). وعرف كذلك بأنه: "قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد، أو الجماعة، أو المنظمة، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من المرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، ويتميز بالقدرة على التركيز لفترات طويلة في موضوع الاهتمام والقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة، وهذه القدرة الإبداعية من الممكن تنميتها وتطويرها على حسب قدرات وإمكانيات الأفراد والجماعات والمنظمات" (الزيادين، ٢٠٠٥).

كذلك يعرف الإبداع بأنه عملية الوعي بمواطن الضعف وعدم الاتساجم والنقص بالمعلومات والتنبؤ بالمشكلات والبحث عن حلول، وإضافة فرضيات واختبارها وصياغتها للوصول إلى نتائج جيدة لتقدم الآخرين، لذا يعدّ الإبداع عملية تعطي ناتجاً جديداً وغير عادي يتقبله المجتمع لفائدته. والإبداع أيضاً هو نشاط عقلي مركب يتجه الشخص بمقتضاه إلى أنواع جديدة من ومبتكرة من التفكير أو العمل أو الأنشطة اعتماداً على خبرات وعناصر محددة، أي إعادة تشكيل عناصر الخبرة في أشكال وصيغ جديدة (الطائي، ٢٠٠٩، ٤٢).

وعليه، يمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه: نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصيل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة ولم تطرح من قبل (جروان، ٢٠١١). ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. وهو أيضاً مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله (الطائي، ٢٠٠٩، ٤٢).

ويعرف أيضاً بأنه توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة التي يتميز بها الفرد عن غيره من الجماعة التي ينتمي إليها بإيجاد حلول لمشكلة معينة.

تربية الإبداع وسمات الشخص المبدع:

أطلق مفهوم تربية الإبداع على التربية التي تحرر العقل البشري من عقد التفكير المغلق ذات الإجابة الواحدة الصحيحة، فهي تتيح للعقل الانفتاح والتفكير التخيلي والبحث عن عدة إجابات أو حلول للمشكلة المطروحة (طامي، ٢٠١٣، ٥٧).

وعرفت التربية الإبداعية بأنها: "التربية التي تحقق في تنظيماتها ومحتوياتها وأساليب تدريسها وتقويم تحصيلها المتطلبات الوظيفية التي يتجسد بها الإبداع" (قمبر، ١٩٩٥، ١)، بينما في تعريف آخر لفاطمة فوزي عرفت بأنها: "توفير المناخ المناسب الذي يساعد على تطوير الدوافع الداخلية الموجودة لدى أي طفل سليم، إلى طريقة تفكير مثمرة ومتفردة نحو تنشئة الشخصية المبدعة التي تتميز بخصائص منها الاستقلال والقدرة على التعلم الذاتي والدافعية للتعلم" (فوزي، ٢٠١٠، في طامي، ٢٠١٣).

وبتميز الشخص المبدع بعدد من الخصائص التي تميز المبدع عن غيره، ومن أهم هذه الخصائص (حجازي، ٢٠٠٦، ١٥٧):

١. يميل المبدع إلى تفضيل المركب على البسيط، فهو يستجيب للمثيرات والموضوعات المعقدة بشكل أفضل من استجابة غير المبدع.
٢. يتميز بخصوبة عالية في الخيال، وبالتالي الدرة على التحرر من سلطات الواقع المحيط، وهذا يتيح له فرصاً أكبر لتناول الموضوعات بشكل أكثر تحرراً.
٣. يتصف المبدع بقدر معين من الذكاء، لكن الشخص الذكي ليس بالضرورة مبدعاً، وقد يحصل المبدع على درجات في الذكاء أقل من غير المبدع.
٤. يمتلك المبدع آراء إيجابية عن نفسه، فهو يقدر ذاته ومع ذلك فإنه يقوم بانتقاد نفسه في الوقت ذاته.
٥. المبدع منفتح على الخبرة أينما كانت.
٦. يمتاز المبدع بقيم نظرية وجمالية قوية.
٧. يشعر المبدع بأنه يحمل رسالة، وأنه قدره أن يقوم بواجب أداء هذه الرسالة.
٨. يمتلك المبدع حساسية للمشاكل فيما حوله.
٩. يمتاز المبدع بالتلقائية والاتزان في التفاعل مع الأفراد والجماعات من حوله.

ثانياً: التفكير والتفكير الإبداعي

إن التفكير العشوائي هو عملية فطرية متيسرة لمن شاء، وربما لا ينتج عنه أية فكرة ذات قيمة وجدوى. وقد عرفت موسوعة علم النفس (١٩٧٧) التفكير بأنه: "كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة". كما يمكن تعريف التفكير بأنه: "سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم

بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، يكون خارجياً أو داخلياً، ويتم استقباله بواسطة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى محدد من الموقف التعليمي المطروح أو الخبرة التعليمية المتوافرة" (فوزي، ٢٠٠٢، ١). وعرف التفكير أيضاً بأنه: "الكيفية التي يستخدم فيها الذكاء، وهو الاكتشاف المتعمد للخبرة باتجاه هدف معين، قد يكون هذا الهدف هو الفهم، أو اتخاذ القرارات، أو التخطيط وحل المشكلات، أة إطلاق الحكم على شيء ما، أو القيام بفعل ما (الوقفي، ٢٠٠٣، ٥٠٠).

ويتضح من التعريفات الآتية أن التفكير عملية لا تحدث في الفراغ، بل إنه عملية تتم لتحقيق أهداف توجه التفكير عند مواجهة المشكلات المختلفة ذات الطبيعة العملية أو النظرية. وعليه فإن مفهوم التفكير يتضمن ثلاثة عناصر: مكونات معرفية معقدة كحل المشكلات، ومكونات أقل تعقيداً كالاستيعاب والتطبيق، ومكونات تتعلق باستعدادات وعوامل شخصية كالميول والاتجاهات (سلطان، وعكار، ٢٠١٢، ١٣٤).

والتفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يهدف دوماً إلى التطوير والتجديد والخلق والإبداع. أما في المنظمات فإنه القدرة على اكتشاف طرق جديدة لتفسير المشكلات القديمة وإيجاد حلول لها.

إن الاهتمام بالتفكير الإبداعي ليس أمراً طارئاً أو حديث العهد، بل إن القرآن الكريم امتلأ بالإشارات الداعية إلى أعمال الفكر والعقل بالتأمل والتفكير والتدبر وتفحص الأمور وتقليبها على وجوهها المختلفة للتمكن من الإحاطة بها وفهمها ومن ثم الخلوص إلى نتائج بشأنها. إلا أن ما اصطلح على تسميته بالتفكير الإبداعي هو من مخرجات تطور العلم الحديث.

ويرتبط التفكير الإبداعي بعملية التفكير من جهة وبالإبداع من جهة أخرى، وسيتم تناول كلا منهما على حدة.

ثالثاً: مهارات التفكير الإبداعي

يتكون التفكير الإبداعي من مجموعة من المهارات الأساسية التي تساعد على توليد الأفكار والإبداع فيها، وهي كما يلي (الطائي، ٢٠٠٩، ٤٣):

١. الطلاقة: وتعني القدرة على توليد كم كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعلامات بسرعة وسهولة عند الاستجابة لمثير معين. أو يمكن التعبير عنها بأنها قدرة الفرد على إنتاج عدد أكبر من الأفكار حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بالآخرين. ومثل الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق للفرد تعلمها. وتتضمن الطلاقة اللفظية وطلاقة المعاني وطلاقة الأشكال.

٢. المرونة: وتعني القدرة على توليد أفكار متنوعة وليست متوقعة أو نمطية، والعمل على توجيه مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف، أو مقدرة الفرد على التغيير أو التكيف حين يلزم ذلك، وهي هنا عكس الجمود الذهني الذي يرتبط بتبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير عندما تستدعي الحاجة ذلك.
٣. الأصالة: وهذه المهارة هي الأشد ارتباطاً بعملية التفكير الإبداعي، إذ إنها تعني القدرة على إنتاج أفكار غير مأتوفة، عبر استجابات غير متوقعة ناتجة عن قدرة العقل على وضع روابط بعيدة وغير مباشرة بين المعارف الموجودة في النظام الإداري. وأحياناً يمكن إدراج مهارة الاستقلال ضمن الأصالة في حال النظر إلى التفرد كمعيار للأصالة، حيث ينتج التفرد (أو مخالفة الآخرين) من القدرة القصوى على الإدراك ورؤية المواقف من زوايا مختلفة.
٤. التطور أو التحسين (الإفاضة): أي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

رابعاً: مفهوم رأس المال البشري وأهميته

لقد تفاوتت تعريفات رأس المال البشري حيث تضمنت العديد من المفاهيم. فقد عُرف على أنه: "مجموع الخبرات والمعارف والطاقات والحماس والإبداع والصفات التي تمتلكها الموارد البشرية ويستثمرونها فيها" (العلي، قنديلجي، والعمري، ٢٠٠٦). كما عُرف بأنه: "المعرفة والمهارات والقدرات العقلية الخاصة باستخراج الحلول من المعرفة الموجودة لدى الموارد البشرية المعالة لمقابلة مهامها وثقافتها وفلسفتها ولا يمكن امتلاكه من قبل الوحدة المعرفية (Bontis, 2000, 3).

ويرى (العنزي ونعمه، ٢٠٠١، ١١٧) بأنه المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة، ويعدّ الفكر الذي يكمن في ذهن الأفراد التي لا يمكن لمسه ولا رؤيته أو قياسه أو تقديره بثمن. بينما عرفه كل من (المفرجي وصالح، ٢٠٠٣، ١٠٩٩) بأنه يمثل نخبة من العاملين الذين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية دون غيرهم، وتمكنهم تلك القدرات من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة تمكن المنظمة من توسيع حصتها السوقية وتعظيم نقاط قوتها في مواقع قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة.

كما عرّف (Amiri, Jandaghi, & Ramizan, 2011, 473) رأس المال البشري بأنه مجموع الخبرات والمهارات التي يمتلكها الأفراد العاملون في المنظمة، ولا تمتلكها المنظمة ولكن يمكن لها أن تستأجرها، وعرفه (Gruian, 2011) بأنه معرفة ومهارات وقدرات العاملين.

وينظر لرأس المال البشري على أنه أحد أهم الموجودات الاستراتيجية لأي منظمة، كما يعد رأس المال البشري المكون الأهم من مكونات رأس المال الفكري، وهو مورد بالغ الأهمية، يتسم بصفة خاصة، هي أن جميع الوحدات المعرفية ومهما كانت طبيعتها أو نوعيتها أو ملكيتها فإنها تعتمد اعتماداً حقيقياً مباشراً على المورد البشري. وإن التقدم الفكري للدول يقاس عادة من خلال عدد العلماء والمفكرين فيها ودرجة التراكم المعرفي والعلمي الموجود لديها، وإن تحقيق الرقي والتقدم والوصول إلى المراكز المتقدمة في شتى المجالات لا يكون إلا من خلال إضافة الحلقات الفكرية إلى التراكم العلمي عبر استثمار الطاقات الفكرية والبشرية المختلفة (صالح، ٢٠٠١، ٥٥).

إن الاستثمار في رأس المال البشري مسألة بالغة الأهمية للمنظمات، لأنه يحقق مجموعة من الفوائد، منها تحسين نوعية العمل، وحصول الأفراد على عوائد إضافية، وزيادة فرص العمل (Barton & Dellbridge, 2001, 466).

وبالنسبة للجامعات فإن من المنطق القول إن رأس المال البشري هو المكون الأهم على الإطلاق، وهو العماد الذي تقوم عليه الجامعات، وجميع الموارد الأخرى هي عوامل رافدة ومساعدة لهذا المورد حتى تقوم الجامعات بدورها المنوط بها، وإن كل عمليات تهيئة الوسائل المادية المطلوبة لتحقيق مستوى مناسب من التطور العلمي والارتفاع بمعدلات التعليم والتنمية لا يمكن أن تنفع دون أن يكون العامل البشري هو المحرك الأول والأهم للعملية التربوية والتعليمية، وإن الكوادر المؤهلة ومعارفها المعنية والعلمية تشكل أهم عوامل نجاح وتقدم الجامعات.

ويمكن الإشارة إلى المعايير التالية لبيان أهمية رأس المال البشري (العنزي وصالح، ٢٠٠٩، ١٧١-١٧٦):

١. المنزلة الرفيعة: إذ إن نعمة العقل والتفكير تعد السلاح الأقوى والمؤشر الأكثر موضوعية لتقرير تقدم المجتمعات والمنظمات.
٢. تأسيس المنظمات

خامساً: استقطاب رأس المال البشري في الجامعات:

يمكن القول إن رأس المال البشري يبقى في المنظمة طالما بقي الموظف فيها، فإذا غادرها فإن رأس المال البشري الذي يمتلكه هذا الموظف يغادرها. ويتفاوت رأس المال البشري من منظمة إلى أخرى، كما أنه يتميز بالندرة ويصعب تقليده أو استنساخه، ولكن من الممكن استقطاب رأس المال البشري والحصول عليه (الشمري، ٢٠١٣، ١٧). وتسعى الجامعات التي تهتم بتطوير رأس مالها الفكري والبشري والحفاظ على ميزة تنافسية تمنح لها مراكز متقدمة في هذا المجال، تسعى إلى استقطاب رأس المال البشري المتمثل في الهيئة التدريسية بشكل رئيس ذات القدرات والخبرات والمعرفة

المتميزة، حيث يشير الاستقطاب إلى النشاط الذي يتم بموجبه تحديد مصادر لاستقطاب الأفراد المؤهلين وذوي الكفاءة العالية بهدف جذبها واختيارها للوظائف الشاغرة في المنظمة.

تتطلب المحافظة على رأس المال البشري أن يتم تقدير قيمة هذا المورد بالغ الأهمية، ومعرفة مضمونه وخصائصه وأهميته والفوائد المترتبة على استقطابه والمحافظة عليه، ولعل من أهم سبل المحافظة على رأس المال البشري كسب ثقتهم وولائهم، فالثقة هي من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها المحافظة على رأس المال البشري. كما أن المحافظة على رأس المال البشري يتم بتوفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة وتشجيع الإبداع والأفكار الجديدة.

سادساً: علاقة رأس المال البشري بالإبداع والتفكير الإبداعي:

إن ضمان البقاء وتعزيز الوضع التنافسي لأي منظمة، والحفاظ على نموها وازدهارها مرتبط ارتباطاً مباشراً برأس المال البشري، بحيث أصبحت الموجودات غير المادية على رأس هرم الموجودات التي تمنح المنظمات مكانتها وهي أهم مقومات نجاحها، ويعد رأس المال البشري أحد مكونات رأس المال الفكري والمكون الأهم من بين الموجودات الأخرى. ومع انتشار العولمة والثورة التكنولوجية الهائلة وما يترتب عليها من ضرورة مواصلة عملية البحث والتقدم في المجالات كافة، فقد استلزم الأمر العمل على تطوير القدرات الإبداعية وبخاصة التفكير الإبداعي، وتحفيزها وتطويرها كوسيلة لتحقيق غايات وأهداف المنظمات. إذ أن قيمة رأس المال البشري تتعاطم كلما زادت القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي الذي تمتلكه. كما تحرص المنظمات على الحصول على رأس المال البشري الذي يتميز بالقدرة على الإبداع والابتكار والتطور.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الصراف (٢٠٠٨) بعنوان: "أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية" إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أسلوب الدراسة الميدانية التجريبية حيث قام باختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من ٢٨ طالبة توزعت على مجموعتين الأولى ضابطة مكونة من ١٤ طالبة لم تخضع لأي تدريب ومجموعة تجريبية من ١٤ طالبة أخضعت لتدريب على برنامج كورت لمدة ٣٥ دقيقة للدرس الواحد وتمت المقارنة بين المجموعتين حيث أخضعت العينة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وتم إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي وفي تنمية

المهارات الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) وكانت الفروق لصالح المجموع التجريبية التي تعلمت باستخدام برنامج كورت، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المخصصات الإنسانية والعلمية في تنمية التفكير الإبداعي.

أما دراسة (الصفار، ٢٠٠٨) والتي جاءت بعنوان: "تأثير رأس المال البشري في الأداء المصرفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي المصارف التجارية الأردنية" إلى معرفة أثر رأس المال البشري، بوصفه أهم مكون من مكونات المنظمة وتضمن الأبعاد التالية (معرفة العاملين، مهارات العاملين، خبرات العاملين، معنويات العاملين، والابتكار والتجديد لدى العاملين)، في الأداء المصرفي. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على أسلوب المقابلة الشخصية، كما قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية، وتم توزيعها على عينة مكونة من ٢٠٠ من العاملين في فروع المصارف في مدينة إربد، وتم استرداد ١٨٨ استبانة صالحة، أخضعت للتحليل الإحصائي، وأبرزت النتائج وجود أثر لجميع أبعاد رأس المال البشري في الأداء المصرفي، وحقق بُعد الابتكار والتجديد المرتبة الأولى في أثره على الأداء، تلاه بُعد المعرفة، فالخبرات، ثم المهارات وأخيراً المعنويات. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المصارف التجارية بإدارة واستثمار رأس المال البشري كأحد الموجودات الاستراتيجية، مع التركيز على متغيري مهارات ومعنويات العاملين عبر تكثيف الدورات التدريبية والتعليم والتطوير المستمر.

وهدفت دراسة (الطائي، ٢٠٠٩) بعنوان: "أنموذج تسويق الذات وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المجيبين" إلى معرفة المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها الفرد عندما يريد أن يسوق نفسه للجمهور وعلاقة ذلك بمهارات التفكير الإبداعي، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتصميم أنموذج لتسويق الذات مكون من أربعة أجزاء أساسية (الثقة بالذات، وإعادة هندسة الذات، والقدرة على الإقناع، والذكاء) بحيث يمكن عند توفر هذه المفاهيم لدى الفرد فإنه يمكن أن تتولد لديه القدرة لتسويق ذاته بشرط امتلاكه مهارات التفكير الإبداعي والمتمثلة بـ (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التطور أو التحسين)، ولتحقيق هدف البحث تم تحديد عينة من ٣٠ فرداً، حيث أظهرت نتائج تحليل إجاباتهم وجود علاقة ارتباط قوية بين متغير القدرة على الإقناع وبين متغيرات مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة بـ (الطلاقة والتحسين). كما أظهرت النتائج أن متغير الطلاقة كان متذبذباً بين أفراد العينة، ولم يمتلك أفراد العينة المرونة الكافية، واتسمت العينة بمحدودية الإتيان بأفكار جديدة تتسم بالأصالة.

هدفت دراسة (الحدابي، الفلقلبي، والعلبي، ٢٠١١) بعنوان: "مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية" إلى التعرف إلى مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في

الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية في مدينة حجة، حيث تكونت عينة البحث من (١١١) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء). ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثون اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي المحددة بـ (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية جاء بمستوى ضعيف، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد معاً تبعاً لمتغير التخصص (كيمياء، فيزياء، أحياء).

هدفت دراسة (الحكاك، ٢٠١٠) بعنوان: "بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد" إلى بناء اختبار للقدرة على التفكير الإبداعي اللفظي بمفردات حديثة تتواءم مع التغيرات والتطورات المعلوماتية الحديثة في ظل عدم وجود اختبار للتفكير الإبداعي بمستوى تفكير طلبة الجامعة في عصرهم ومتغيراته السريعة، للوصول إلى أداة قياس بخصائص سايكومترية جيدة تقبس وتشخص المبدعين في مجالات حياتهم الدراسية الجامعية. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بالعمل على أساس اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي المعرب من قبل سيد خير الله (١٩٨١) ولكن بمفردات حديثة، حيث صممت الباحثة استبانة للأسئلة والمفردات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ١١٥ طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة بغداد ثم بدأت خطوات البناء للمقياس وأخضعت النتائج للتحليل الإحصائي حيث تحقق للمقياس خصائص سيكومترية جيدة تجعله مهياً للتطبيق وتشخيص المبدعين.

أما دراسة (خطاب، محمد، ونعمان، ٢٠١١) بعنوان: "الضغط النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى لاعبي كرة السلة" فقد هدفت إلى التعرف إلى العلاقة ما بين الضغط النفسي والتفكير الإبداعي لدى لاعبي كرة السلة بنادي الطوز الرياضي، ولتحقيق هدف الباحث قام الباحثون بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية بالإضافة إلى الاستعانة بالمقابلة الشخصية، حيث تم اختيار عينة مكونة من ١٨ لاعباً يمثلون نادي الطوز الرياضي المشارك بدوري الدرجة الأولى للموسم الرياضي (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وتم إشراك ستة لاعبين منهم في التجربة الاستطلاعية وأخضع بقية العينة المختارة للأدوات المعتمدة للدراسة، وقد استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية اللازمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي للضغط النفسي على التفكير الإبداعي لعينة الدراسة، وأن مستوى اللاعبين في التفكير الإبداعي كان عالياً بدون تأثير الضغط النفسي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب اللاعبين على المهارات المركبة وذات الصعوبة العالية

بوجود ضغوط نفسية تدعم التدريب التنافسي، وضرورة توعية اللاعبين على فهم التفكير الإبداعي وتأثيره ودوره في تحسين أدائهم، واستمرار إجراء تدريبات تنافسية وعالية الشدة للاعبين لتدعيم التفكير الإبداعي لديهم.

هدفت دراسة (الحافظ، ٢٠١٢) بعنوان: "رأس المال الفكري البشري الفردي كحصة برأس مال شركات الأشخاص" إلى دراسة دور الموارد البشرية ورأسمالها البشري المتمثل بتلك الفئة المتميزة والقائدة والمبدعة التي أخذت على عاتقها تقدم وتطور مجتمعاتها ومنظمتها، حيث تحول مفهوم الثروة من المصادر الطبيعية التي كانت أهم مكوناتها وموجوداتها إلى رأس المال المادي المتمثل بالنقود والموجودات الثابتة، ومن ثم إلى رأس المال الفكري الذي يعد أعلى موجودات الشركات، واقترح البحث عدداً من طرق تقييم رأس المال البشري الفردي للمنظمات وجعل رأس المال البشري الفردي حصة رأسمالية مثله مثل الحصص المادية للشركاء بالأموال والانتقال برأس المال البشري من المشاركة بالعمل إلى المشاركة برأس المال.

سعت دراسة (الساعدي، غالي، ووادين ٢٠١٣) بعنوان: "تأثير رأس المال البشري في إدارة التغيير التنظيمي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء مجالس الكليات في جامعة كربلاء" إلى تحدد أي بعد من أبعاد رأس المال البشري أكثر تأثيراً في إدارة التغيير التنظيمي. حيث تكون متغير رأس المال البشري من الأبعاد (المعرفة، والقدرة، والمهارة، والخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية، كما تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٦٠) عضواً من أعضاء مجالس الكليات في جامعة كربلاء. وقد أخضعت الإجابات للتحليل الإحصائي، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لأبعاد رأس المال البشري مجتمعة ومنفردة في إدارة التغيير التنظيمي، وجاء بُعد الخبرة في المرتبة الأولى من حيث التأثير في إدارة عملية التغيير التنظيمي، يليه بُعد المهارة، ثم بُعد القدرة، وأخيراً بُعد المعرفة.

وقد هدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٤) بعنوان: "تطور التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية" إلى التعرف على تطور مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة التربية الأساسية، ومدى امتلاك الطلبة لمكونات التفكير الإبداعي الخمس (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، والتفاصيل)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم العينة (١٤٠) طالب وطالبة. وقد تبنت الدراسة اختباراً لقياس تطور التفكير الإبداعي في الرياضيات مؤلفاً من (٣٠) فقرة موزعة حسب المكونات الخمس. ومن أهم ما أسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك عموم الطلبة (ذكوراً وإناثاً) التفكير الإبداعي في الرياضيات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى التفكير الإبداعي يعزى للجنس. وقد اوصت الدراسة بضرورة استخدام طرائق التدريس

التي تحفز التفكير الإبداعي وإغناء المناهج الدراسية لطلبة الجامعات بمواقف تثير التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

الجانب العملي:

دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الجامعية في جامعة اليرموك

إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية:

١- منهجية الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية **Applied Researches** في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات المحاسبية والإدارية. وتتبنى الدراسة الطريقة الوصفية **Descriptive Method** التي تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث. وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

٢- مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة اليرموك، أما عن عينة الدراسة فقد تم اختيار (٥٠٠) طالب وطالبة بطريقة عشوائية، ومن مختلف الكليات في الجامعة.

٣- مصادر جمع البيانات: تمثلت مصادر جمع البيانات بالمصادر الثانوية والتي شملت الكتب والدوريات ورسائل الماجستير ومواقع الانترنت، إلى جانب المصادر الأولية والتي تمثلت بالاستبانة التي تم توزيعها على عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك.

٤- اختبار أداة الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها تم تصميم استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على المستوى الليكارتى الذي تراوحت إجابات فقراته بين موافق بشدة وغير موافق بشدة. وتكونت استبانته الدراسة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية للمستجيب.

الجزء الثاني: يشمل الأسئلة المتعلقة برأس المال البشري، وتكون هذا الجزء من (٢٠) فقرة موزعة على النحو التالي:

البعد الأول: يشمل الأسئلة المتعلقة بالمعرفة، وتكون هذا البعد من (٥ فقرات).

البعد الثاني: يشمل الأسئلة المتعلقة بالمهارات، وتكون هذا البعد من (٤ فقرات).

البعد الثالث: يشمل الأسئلة المتعلقة بالخبرة، وتكون هذا البعد من (٣ فقرات).

البعد الرابع: يشمل الأسئلة المتعلقة بالابتكار والتجديد، وتكون هذا البعد من (٤ فقرات).

البعد الخامس: يشمل الأسئلة المتعلقة بالمعنويات، وتكون هذا البعد من (٤ فقرات).

الجزء الثالث: الأسئلة المتعلقة بأساليب التفكير الإبداعي والتي تمثلت بكل من: (حرية التعبير عن الرأي، تقبل الإبداع، توليد الأفكار الإبداعية، واكتشاف القدرة الإبداعية)، وتكونت من (١٢) فقرة موزعة على النحو التالي:

البعد الأول: يشمل الأسئلة المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، وتكون هذا البعد من (٣ فقرات).

البعد الثاني: يشمل الأسئلة المتعلقة بتقبل الإبداع، وتكون هذا البعد من (٣ فقرات).

البعد الثالث: يشمل الأسئلة المتعلقة بتوليد الأفكار الإبداعية، وتكون هذا البعد من (٣ فقرات).

البعد الرابع: يشمل الأسئلة المتعلقة باكتشاف القدرة الإبداعية، وتكون هذا البعد من (٤ فقرات).

حيث تم توزيع (٥٠٠) استبانة واسترجاع (٤٦٧) استبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي ونسبة (٩٣%) من حجم الاستبانات الموزعة.

٥- أسلوب تحليل البيانات: تم تحليل البيانات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- اختبار كرونباخ ألفا: لاختبار مصداقية أداة الدراسة.
- الإحصاءات الوصفية: وتشمل الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات، والنسب المئوية.
- اختبار الارتباط الخطي المتعدد Multicollinearity، بالاعتماد على معامل الارتباط ومعامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor.
- اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد (Simple and Multiple Regression) لاختبار فرضيات الدراسة.

٦- صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المختصين والأكاديميين في الجامعات الأردنية، والذين يتمتعون بالمؤهلات والخبرة العلمية والمعرفة الكافية، وقد قاموا بإبداء الرأي والمقترحات، وتم إجراء التعديلات المطلوبة للوصول إلى الشكل النهائي للاستبانة.

٧- ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١)

نتائج اختبار كرونباخ ألفا

| البعد | الفقرات | قيمة اختبار كرونباخ ألفا |
|-------------------------|---------|--------------------------|
| المعرفة | ٥-١ | 78.9% |
| المهارات | ٩-٦ | 88.5% |
| الخبرة | ١٢-١٠ | 93.7% |
| الابتكار والتجديد | ١٦-١٣ | 82.6% |
| المعنويات | ٢٠-١٧ | 91.1% |
| رأس المال البشري | ٢٠-١ | ٩٠,٧% |
| حرية التعبير عن الرأي | ٣-١ | 81.7% |
| تقبل الإبداع | ٦-٤ | 70.8% |
| توليد الأفكار الإبداعية | ٩-٧ | 82.9% |
| اكتشاف القدرة الإبداعية | ١٢-١٠ | 75.5% |
| التفكير الإبداعي | | ٧٦,٢% |
| جميع الفقرات | | ٨٩,٧% |

من خلال الجدول رقم (١) السابق يتبين لنا أن قيمة معامل كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (٧٦,٢%) للأسئلة المتعلقة برأس المال البشري إلى (٩٠,٧%) للأسئلة المتعلقة بالتفكير الإبداعي، وهي قيم مرتفعة وتدل على اتساق عال بين أسئلة الدراسة وتدل على الثقة العالية بنتائج الدراسة، حيث تعبر القيمة (٦٠%) الحد الأدنى للوثوق

من نتائج الدراسة، وبالنسبة لقيمة معامل كرونباخ ألفا للأسئلة ككل فقد بلغ (٨٩,٧%) وهي قيمة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٦٧) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن = ٤٦٧)

| المتغير | المستوى | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|-----------------|-------------|---------|--------------------|
| الجنس | ذكر | 249 | 53.3 |
| | أنثى | 218 | 46.7 |
| المجموع | | 467 | 100.0 |
| العمر | 20 - 18 عام | 224 | 48.0 |
| | 24 - 21 عام | 243 | 52.0 |
| المجموع | | 467 | 100.0 |
| السنة الدراسية | سنة أولى | 96 | 20.6 |
| | سنة ثانية | 119 | 25.5 |
| | سنة ثالثة | 102 | 21.8 |
| | سنة رابعة | 150 | 32.1 |
| المجموع | | 467 | 100.0 |
| المعدل التراكمي | ممتاز | 46 | 9.9 |
| | جيد جدا | 119 | 25.5 |
| | جيد | 215 | 46.0 |
| | مقبول | 87 | 18.6 |
| المجموع | | 467 | 100.0 |

يظهر من جدول (٢) ما يلي:

- ١- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (٥٣,٣%) لصالح (الذكور)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٤٦,٧%) لصالح (الإناث).
- ٢- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر (٥٢%) للفئة العمرية (٢١ - ٢٤ عام)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٤٨%) للفئة العمرية (١٨ - ٢٠ عام).
- ٣- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (٣٢,١%) لطلاب السنة الرابعة، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٠,٦%) لعدد لطلاب السنة الأولى.
- ٤- بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (٤٦%) للمعدل (جيد)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٩,٩%) للمعدل (ممتاز).

مناقشة أبعاد الدراسة:

لمناقشة أبعاد الدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة، وذلك بهدف قياس اتجاهاتهم بشكل عام نحو فقرات أداة الدراسة.

وتم استخدام أداة الدراسة "الاستبانة" الممثلة بخمس مستويات (المستوى الليكارتى)، على النحو التالي:

١ = غير موافق بشدة

٢ = غير موافق

٣ = مستوى متوسط من الموافقة

٤ = موافق

٥ = موافق بشدة

وبالنسبة للأهمية النسبية فقد تم تحديدها طبقاً للصيغة التالية ووفقاً للمقياس الخماسي لبدائل الإجابة لكل فقرة:

الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل ١ - ٥

$$\frac{1,33}{3} = \frac{\text{الأهمية النسبية}}{\text{عدد المستويات}} =$$

حيث عدد المستويات هي ثلاث: منخفض، متوسط، ومرتفع، وبذلك يكون:

- المستوى المنخفض إذا بلغ الوسط الحسابي من ١ لغاية ٢,٣٣.
- المستوى المتوسط إذا بلغ الوسط الحسابي أكثر من ٢,٣٣ لغاية ٣,٦٦.
- المستوى المرتفع إذا بلغ الوسط الحسابي أكثر من ٣,٦٦ ولغاية ٥.

الجزء الأول: رأس المال البشري، ويتكون من خمسة أبعاد على النحو التالي:

البعد الأول: المعرفة

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة
عن جميع فقرات بعد "المعرفة" (ن = ٦٧)

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---------|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | ١. | تعتبر المعرفة بالنسبة للطالب الجامعي نوعاً من أنواع احترام الآخرين له | 4.3758 | 0.78361 | مرتفع |
| 2 | ٢. | يهتم الطالب الجامعي بالشهادات المهنية والدورات التعليمية | 4.1317 | 0.69030 | مرتفع |
| 3 | ٣. | يهتم الطالب الجامعي بالمعرفة على مختلف أنواعها | 4.1138 | 0.77163 | مرتفع |
| 5 | ٤. | توفر الجامعة للطالب وسائل المعرفة المناسبة | 3.8855 | 0.78170 | مرتفع |
| 4 | ٥. | تساعد معرفة الطالب الجامعي بالوسائل التعليمية الحديثة على زيادة مستوى تحصيله العلمي | 3.9273 | 0.91441 | مرتفع |
| | | المتوسط الحسابي للمجال ككل | 4.08682 | 0.78833 | مرتفع |

يظهر من جدول (٣) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "المعرفة" بلغ (٤,٣٧٥٨) للفقرة (١) "تعتبر المعرفة بالنسبة للطلاب الجامعي نوعاً من أنواع احترام الآخرين له"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٨٨٥٥) للفقرة (٤) "توفر الجامعة للطلاب وسائل المعرفة المناسبة"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٠٨٦٨٢)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الثاني: المهارات

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "المهارات"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | ٦. | يعتبر التدريب الميداني للطلبة من أهم الأساليب التي تكسب المهارات للطلبة | 4.3114 | 0.67578 | مرتفع |
| 2 | ٧. | تحرص الجامعة على توفير البرامج التدريبية اللامنهجية والتي تهدف إلى زيادة مهارات الطلبة | 4.1796 | 0.77074 | مرتفع |
| 4 | ٨. | يهتم الطالب الجامعي بتنمية مهاراته | 4.1018 | 0.82604 | مرتفع |
| 3 | ٩. | تحرص الجامعة على تأهيل الطلبة من خلال ما توفره من دورات تدريبية | 4.1737 | 0.83581 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.191625 | 0.777093 | مرتفع |

يظهر من جدول (٤) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "المهارات" بلغ (٤,٣١١٤) للفقرة (٦) "يعتبر التدريب الميداني للطلبة من أهم الأساليب التي تكسب المهارات للطلبة"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,١٠١٨) للفقرة (٨) "يهتم الطالب الجامعي بتنمية مهاراته"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٩١٦٢٥)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الثالث: الخبرة

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "الخبرة"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 3 | ١٠. | يهتم الطالب الجامعي بزيادة خبراته فيما يتعلق بالتخصص الذي يدرسه | 4.0778 | 0.73627 | مرتفع |
| 2 | ١١. | يساعد الأساتذة الطالب الجامعي على تنمية خبراته من خلال عرضهم لتجارب حياتهم | 4.1078 | 0.78410 | مرتفع |
| 1 | ١٢. | يهتم الطالب الجامعي بزيادة خبراته في مجاله التعليمي | 4.2036 | 0.69887 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.129733 | 0.739747 | مرتفع |

يظهر من جدول (٥) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الخبرة" بلغ (٤,٢٠٣٦) للفقرة (١٢) "يهتم الطالب الجامعي بزيادة خبراته في مجاله التعليمي"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,٠٧٧٨) للفقرة (١٠) "يهتم الطالب الجامعي بزيادة خبراته فيما يتعلق بالتخصص الذي يدرسه"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٢٩٧٣)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الرابع: الابتكار والتجديد

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "الابتكار والتجديد"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---------|-------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 3 | .١٣ | تحرص الجامعة على تبنى الأفكار الجيدة لدى الطلبة | 3.6946 | 1.08502 | مرتفع |
| 4 | .١٤ | توفر الجامعة الجو المناسب لنشاطات الابتكار والتجديد والإبداع | 3.6048 | 1.00576 | متوسط |
| 2 | .١٥ | يهتم الطالب الجامعي بالأنشطة التي تولد لديه الابتكار والتجديد والإبداع | 3.9333 | 0.84920 | مرتفع |
| 1 | .١٦ | توفر الجامعة الحوافز والدعم الخاصة بنشاطات الابتكار والتجديد والإبداع | 4.0898 | 0.86307 | مرتفع |
| | | المتوسط الحسابي للمجال ككل | 3.830625 | 0.950763 | مرتفع |

يظهر من جدول (٦) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الابتكار والتجديد" بلغ (٤,٠٨٩٨) للفقرة (١٦) "توفر الجامعة الحوافز والدعم الخاصة بنشاطات الابتكار والتجديد والإبداع"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٦٠٤٨) للفقرة (١٤) "توفر الجامعة الجو المناسب لنشاطات الابتكار والتجديد والإبداع"، وهو يدل على مستوى متوسط من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٨٣٠٦)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الخامس: المعنويات

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "المعنويات"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | .١٧ | يشجع الأساتذة الطلبة على إنجاز واجباتهم | 4.2695 | 0.71505 | مرتفع |
| 3 | .١٨ | يشعر الأساتذة الطلبة بالفخر والاعتزاز بهم | 4.2303 | 0.75405 | مرتفع |
| 4 | .١٩ | يتعامل الأساتذة مع الطلبة بروح الفريق الواحد والتعاون | 4.1916 | 0.83546 | مرتفع |
| 2 | .٢٠ | يوجد لدى الطالب الجامعي الرغبة في إنجاز واجباته | 4.2335 | 0.79869 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.231225 | 0.775813 | مرتفع |

يظهر من جدول (٧) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "المعنويات" بلغ (٤,٢٦٩٥) للفقرة (١٧) "يشجع الأساتذة الطلبة على إنجاز واجباتهم"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,١٩١٦) للفقرة (١٩) "يتعامل الأساتذة مع الطلبة بروح الفريق الواحد والتعاون"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٢٣١٢)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

الجزء الثاني: التفكير الإبداعي

البعد الأول: حرية التعبير عن الرأي

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "حرية التعبير عن الرأي"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | .١ | يستمتع الأساتذة لأفكار الطالب واقتراحاته | 3.9760 | 0.72770 | مرتفع |
| 3 | .٢ | يتجنب الأساتذة استخدام الأساليب الكابحة للتفكير والتعبير عن الرأي | 3.9222 | 0.73627 | مرتفع |
| 1 | .٣ | يستطيع الطالب التعبير عن رأيه في المحاضرة بصراحة ووضوح | 4.0599 | 0.86220 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 3.986033 | 0.77539 | مرتفع |

يظهر من جدول (٨) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "حرية التعبير عن الرأي" بلغ (٤,٠٥٩٩) للفقرة (٣) "يستطيع الطالب التعبير عن رأيه في المحاضرة بصراحة ووضوح"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٣,٩٢٢٢) للفقرة (٢) "يتجنب الأساتذة استخدام الأساليب الكابحة للتفكير والتعبير عن الرأي"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٩٨٦٠)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الثاني: تقبل الإبداع

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "تقبل الإبداع"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | .٤ | يتيح الأساتذة الفرصة أمام الطلبة لتبادل الآراء | 4.3373 | 4.04603 | مرتفع |
| 3 | .٥ | يتقبل الأساتذة أساليب الطالب الإبداعية في حل المشكلات | 4.0120 | 0.89838 | مرتفع |
| 2 | .٦ | يقدم الأساتذة التشجيع المعنوي للطلبة المبدعين | 4.1198 | 0.91046 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.156367 | 1.951623 | مرتفع |

يظهر من جدول (٩) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "تقبل الإبداع" بلغ (٤,٣٣٧٣) للفقرة (٤) "يتيح الأساتذة الفرصة أمام الطلبة لتبادل الآراء"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,٠١٢٠) للفقرة (٥) "يتقبل الأساتذة أساليب الطالب الإبداعية في حل المشكلات"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٥٦٣)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البيد الثالث: توليد الأفكار الإبداعية

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "توليد الأفكار الإبداعية"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | .٧ | يتيح الأساتذة للطلبة الاعتماد على النفس في خلق الأفكار الإبداعية | 4.1198 | 0.93010 | مرتفع |
| 3 | .٨ | يستخدم الأساتذة أسلوب العصف الذهني لحفز الطلبة على التفكير الإبداعي | 4.1138 | 0.92110 | مرتفع |
| 1 | .٩ | يشجع الأساتذة الطلبة على توليد أفكار متجددة ومبتكرة | 4.1257 | 0.85855 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.119767 | 0.90325 | مرتفع |

يظهر من جدول (١٠) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "توليد الأفكار الإبداعية" بلغ (٤,١٢٥٧) للفقرة (٩) "يشجع الأساتذة الطلبة على توليد أفكار متجددة ومبتكرة"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,١١٣٨) للفقرة (٨) "يستخدم الأساتذة أسلوب العصف الذهني لحفز الطلبة على التفكير الإبداعي"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١١٩٧٦)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

البعد الرابع: اكتشاف القدرة الإبداعية

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات بعد "اكتشاف القدرة الإبداعية"

| الترتيب | الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|----------------------------|-------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | ١٠. | يحفز الأساتذة الطلبة على استخدام المعلومات بأسلوب إبداعي ومبتكر | 4.2096 | 0.81279 | مرتفع |
| 2 | ١١. | يقدم الأساتذة للطلبة الأنشطة التي تكشف مهاراتهم الإبداعية | 4.1916 | 0.82822 | مرتفع |
| 3 | ١٢. | يراعي الأساتذة الفروقات في مستوى استيعاب الطلبة وموهبتهم الإبداعية | 4.1497 | 0.88922 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي للمجال ككل | | | 4.183633 | 0.84341 | مرتفع |

يظهر من جدول (١١) أن أعلى متوسط حسابي لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "اكتشاف القدرة الإبداعية" بلغ (٤,٢٠٩٦) للفقرة (١٠) "يحفز الأساتذة الطلبة على استخدام المعلومات بأسلوب إبداعي ومبتكر"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، كما وبلغ أدنى متوسط حسابي (٤,١٤٩٧) للفقرة (١٢) "يراعي الأساتذة الفروقات في مستوى استيعاب الطلبة وموهبتهم الإبداعية"، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,١٨٣٦)، وهو يدل على مستوى مرتفع من الموافقة.

اختبار الارتباط الخطي المتعدد: Multicollinearity Tests

وقد تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون للكشف عن مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة، ويبين الجدول (١٢) مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة.

الجدول (١٢): مصفوفة الارتباط Correlations Matrix

| الرقم | المتغير | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|-------|-------------------|---------|---------|---------|---------|---|
| ١ | المعرفة | 1 | | | | |
| ٢ | المهارات | 0.757** | 1 | | | |
| ٣ | الخبرة | 0.692** | 0.790** | 1 | | |
| ٤ | الابتكار والتجديد | 0.254** | 0.261** | 0.272** | 1 | |
| ٥ | المعنويات | 0.154** | 0.104** | 0.212** | 0.558** | 1 |

(***) ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.01)$

يبين الجدول (١٢) أن أعلى ارتباط بين المتغيرات المستقلة هو (0.790) بين البعدين (المهارات) و(الخبرة) في حين أن قيم معامل ارتباط بين المتغيرات المستقلة الأخرى كان أقل من ذلك، وهذا يدل على عدم وجود ظاهرة الارتباط الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة، حيث يعتبر الارتباط الذي يصل إلى أعلى من (0.80) مؤشراً لوجود هذه المشكلة، لذا نقول أن العينة تخلو من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد (Gujarati, 2004, 359).

ولتأكيد النتيجة السابقة تم احتساب معامل تضخم التباين variance inflation factor (VIF)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٣): نتائج اختبار الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة

| المتغير | معامل تضخم التباين VIF |
|-------------------|------------------------|
| المعرفة | 2.498 |
| المهارات | 3.549 |
| الخبرة | 2.935 |
| الابتكار والتجديد | 1.549 |
| المعنويات | 1.510 |

يبين الجدول (١٣) أن قيم معامل تضخم التباين كانت جميعها أكبر من العدد ١ وأقل من العدد ١٠، مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة.

اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل الانحدار الخطي (Regression)، وذلك عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$)، وكما يلي:

الفرضية الرئيسية للدراسة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) | قيمة (Sig.) للأبعاد مجتمعة |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|----------------------------|
| المعرفة | 0.852 | 0.023 | 0.187 | 0.344 | 0.118 | 0.001 |
| المهارات | 0.552 | 0.068 | 0.595 | | | |
| الخبرة | 0.277 | 0.114 | 1.090 | | | |
| الابتكار والتجديد | 0.185 | 0.106 | 1.331 | | | |
| المعنويات | 0.053 | 0.191 | 1.949 | | | |

من خلال الجدول رقم (١٤) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري (المعرفة، المهارات، الخبرة، الابتكار والتجديد، والمعنويات) والتفكير الإبداعي (٣٤,٣%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.
- بلغ معامل التحديد (R^2) بين أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري (المعرفة، المهارات، الخبرة، الابتكار والتجديد، والمعنويات) والتفكير الإبداعي (١١,٨%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (الاستثمار في رأس المال البشري) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (١١,٨%)، وأن هناك ما نسبته (٨٨,٢%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.

- بلغت قيمة مستوى الدلالة α لكل من: المعرفة، المهارات، الخبرة، الابتكار والتجديد، والمعنويات (٠,٨٥٢)، (٠,٥٥٢)، (٠,٢٧٧)، (٠,١٨٥)، (٠,٠٥٣) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$)، بمعنى أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري (المعرفة، المهارات، الخبرة، الابتكار والتجديد، والمعنويات) والتفكير الإبداعي.

- بلغت قيمة مستوى الدلالة α للأبعاد مجتمعة (٠,٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للمعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر المعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|
| المعرفة | 0.002 | 0.281 | 3.082 | 0.233 | 0.054 |

من خلال الجدول رقم (١٥) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين المعرفة، والتفكير الإبداعي (٣,٢٣%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.

- بلغ معامل التحديد (R^2) بين المعرفة والتفكير الإبداعي (٤,٥%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (المعرفة) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (٤,٥%)، وأن هناك ما نسبته (٦,٩٤%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.

- بلغت قيمة مستوى الدلالة α (٠,٠٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٦) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر المهارات على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|
| المهارات | 0.004 | 0.260 | 2.950 | 0.224 | 0.050 |

من خلال الجدول رقم (١٦) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين المهارات، والتفكير الإبداعي (٢٢,٤%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.

- بلغ معامل التحديد (R^2) بين المهارات والتفكير الإبداعي (٥%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (المهارات) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (٥%)، وأن هناك ما نسبته (٩٥%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.

- بلغت قيمة مستوى الدلالة α (٠,٠٠٤)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٧) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر الخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|
| الخبرة | 0.001 | 0.291 | 3.339 | 0.252 | 0.063 |

من خلال الجدول رقم (١٧) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين الخبرة، والتفكير الإبداعي (٢, ٢٥%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.
- بلغ معامل التحديد (R^2) بين الخبرة والتفكير الإبداعي (٣, ٦%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (الخبرة) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (٣, ٦%)، وأن هناك ما نسبته (٧, ٩٣%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.
- بلغت قيمة مستوى الدلالة α (٠,٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الفرعية الثالثة.

الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر الابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|
| الابتكار والتجديد | 0.002 | 0.223 | 3.216 | 0.243 | 0.059 |

من خلال الجدول رقم (١٨) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين الابتكار والتجديد، والتفكير الإبداعي (٣, ٢٤%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.
- بلغ معامل التحديد (R^2) بين الابتكار والتجديد والتفكير الإبداعي (٩, ٥%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (الابتكار والتجديد) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (٩, ٥%)، وأن هناك ما نسبته (١, ٩٤%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.

- بلغت قيمة مستوى الدلالة α (٠,٠٠٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الفرعية الرابعة.

الفرضية الفرعية الخامسة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للمعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأثر المعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي

| أبعاد رأس المال البشري | قيمة (Sig.) | قيمة (β) | قيمة (t) | قيمة (R) | قيمة (R^2) |
|------------------------|-------------|------------------|----------|----------|----------------|
| المعنويات | 0.000 | 0.316 | 3.763 | 0.281 | 0.079 |

من خلال الجدول رقم (١٩) يتبين لنا ما يلي:

- بلغ معامل الارتباط (R) بين المعنويات، والتفكير الإبداعي (٢٨,١%)، مما يدل على قوة ارتباط موجبة وضعيفة بين المتغيرين.
- بلغ معامل التحديد (R^2) بين المعنويات والتفكير الإبداعي (٧,٩%)، بمعنى أن نسبة ما يفسره المتغير المستقل (المعنويات) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) هي (٧,٩%)، وأن هناك ما نسبته (٩٢,١%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسره عوامل أخرى.
- بلغت قيمة مستوى الدلالة α (٠,٠٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٠٥$). بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٥\%$) للمعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. وعليه نقبل الفرضية الفرعية الخامسة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية، وبعد تحليل البيانات واختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للأبعاد الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمعرفة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمهارات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للخبرة على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٥. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للابتكار والتجديد على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٦. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 5\%$) للمعنويات على تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

وبالنظر إلى النتائج السابقة نجد ان دراسة أثر أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي، قد أظهر وجود الأثر المعنوي لكل بعد عند دراسة أثره بشكل منفصل عن الأبعاد الأخرى، كما تبين أن أثر أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري مجتمعة في تحقيق التفكير الإبداعي، هو أثر معنوي، إلا أن قيمة الأثر عند كل بعد لم يكن كذلك. ويمكن تفسير مثل هذه النتيجة بتقارب نسب تفسير التباين في التفكير الإبداعي والنتائج عن التغير في أبعاد رأس المال البشري بشكل منفصل، حيث كانت نسبة التفسير المعتمدة على قيمة معامل التحديد R^2 كما يلي: بعد المعرفة (٤,٥%)، بعد المهارات (٠,٥%)، بعد الخبرة (٣,٦%)، بعد الابتكار والتجديد (٩,٥%)، وعند بعد المعنويات (٩,٧%)، وهي نسب متقاربة وتبين التشابه في مستوى الأثر والعلاقة بين أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري، لهذا نستطيع القول أن نتائج الدراسة تظهر وجود أثر

معنوي وبدرجة متقاربة لأبعاد رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي. وبالتالي نستطيع أن نستخلص أهمية جميع أبعاد الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة أن تحرص الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة على توفير سبل المعرفة الكافية والمتجددة للطلبة من مختلف التخصصات الأكاديمية.
٢. ضرورة أن تحرص الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة على دعم مهارات الطلبة الأكاديمية والمنهجية بصورة مستمرة.
٣. ضرورة أن تحرص الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة على تنمية الخبرات لدى الطلبة من خلال توفير البرامج التدريبية ضمن بيئة العمل الفعلية.
٤. ضرورة أن تحرص الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة على استمرارية دعم الابتكارات والإبداعات الخاصة بالطلبة من خلال تشجيعهم على العمل على التطوير والتجديد بالمجال الذي يتقنونه، وذلك من خلال توفير الدعم المادي الذي يساعدهم على إنجاز مشروعاتهم الإبداعية.
٥. ضرورة أن يهتم الأساتذة في الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة بتشجيع الطلبة وتحفيزهم ورفع معنوياتهم الأكاديمية والمنهجية ليكون ذلك حافزاً ودافعاً على زيادة نشاط تفكيرهم الإبداعي.
٦. إجراء مثل هذه الدراسة لكن بالتطبيق على عدد أكبر من الجامعات الحكومية، إلى جانب شمول الجامعات الخاصة بحيث يتم إجراء مقارنة بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بأثر الاستثمار في رأس المال البشري على تحقيق التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

المراجع:

١. أحمد، بيداء محمد (٢٠١٤). تطور التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة الأستاذ، ٢ (٢٠٨)، جامعة بغداد، العراق.
٢. جروان، فتحي (٢٠١١). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. الأردن، عمان: دار الفكر.
٣. الحافظ، مالك حسين (٢٠١٢). رأس المال الفكري البشري الفردي كحصة برأس مال شركات الأشخاص. مجلة المنصور، ١٧، ٢٣٩-٢٥٩.
٤. حجازي، هيثم علي (٢٠٠٦). إدارة المعرفة مدخل تطبيقي. الأردن، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
٥. الحدابي، داود عبد الملك، الفلقل، هناء حسين، والعلبي، تغريد عبد الله حزام (٢٠١١). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣، ٣٤-٥٧.
٦. الحكاك، وجدان جعفر جواد (٢٠١٠). بناء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي اللفظي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٧، ٢٠٠-٢٣٩.
٧. خطاب، عبد الودود أحمد، محمد، نبراس يونس، ونعمان، حمودي عصام (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى لاعبي كرة السلة. مجلة الثقافة الرياضية، ٣(١).
٨. الزيادين، يوسف كامل (٢٠٠٥). أثر المناخ التنظيمي على السلوك الإبداعي: دراسة تطبيقية على مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية ومدينة الحسن الصناعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
٩. الساعدي، مؤيد، غالي، حسين حريجة، ووادي، أمير غانم (٢٠١٣). تأثير رأس المال البشري في إدارة التغيير التنظيمي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء مجالس الكليات في جامعة كربلاء. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٥(٢)، ٣١-٥٧.

١٠. سلطان، وفاء علي وعكار، زينب شلال (٢٠١٢). التفكير الإبداعي لدى المدراء وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية. العلوم الاقتصادية، ٣١(٨).
١١. الشمري، ناصر ساجد الناصر (٢٠١٣). أثر رأس المال الفكري في أداء قطاع الاتصالات في ظل بيئة الأعمال الخارجية: دراسة تطبيقية في دولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
١٢. صالح، أحمد علي (٢٠٠١). أنماط التفكير الاستراتيجي وعلاقتها بعوامل المحافظة على رأس المال الفكري: دراسة ميدانية على عينة من شركات القطاع الصناعي الاشتراكي. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، العراق.
١٣. صالح ماهر (٢٠٠٦). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. الأردن، عمان: دار أسامة ودار المشرق الثقافي للنشر والتوزيع.
١٤. الصراف، لبنى عبد الرسول (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات كلية التربية. رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
١٥. الصفار، أحمد عبد إسماعيل (٢٠٠٨). تأثير رأس المال البشري في الأداء المصرفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من موظفي المصارف التجارية الأردنية. مجلة الإدارة والاقتصاد، ٧٠، ٨٤-١٠٨.
١٦. الطائي، يوسف حجيم (٢٠٠٩). أنموذج تسويق الذات وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المجيبين. مجلة القادسية للعلوم الإدارية، ١١(٣).
١٧. طامي، ثائر سليمان (٢٠١٣). تربية الإبداع ودورها في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. مجلة ديالى، ٥٨.
١٨. الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٩). إدارة المعرفة. الأردن، عمان: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.
١٩. العلي، عبد الستار، قنديلجي، عامر إبراهيم، والعمري، غسان (٢٠٠٦). المدخل إلى إدارة المعرفة. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٠. الغنزي، سعد علي، وصالح، أحمد علي (٢٠٠٩). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال. الأردن، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

٢١. العنزي، سعد، ونعمة، نغم حسين (٢٠٠١). أثر رأس المال الفكري في أداء المنظمة دراسة ميدانية في عينة من شركات القطاع الصناعي المختلط. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٨ (٢).

٢٢. فوزي، فاطمة (٢٠١٠). تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائي، منتدى النور للعلوم النفسية والتربوية، -107/t/nourfuture.yoo7.com/http://topic

٢٣. قمبر، محمود (١٩٩٥). الإبداع ومعوقاته في التربية: دلالات استقصائية في بعض المدارس الابتدائية القطرية. مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، الدوحة، قطر

٢٤. المفرجي، عادل حرحوش وصالح، أحمد علي (٢٠٠٣). رأس المال الفكري: أساليب قياسه وطرق المحافظة عليه. جمهورية مصر العربية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٢٥. موسوعة علم النفس (١٩٧٧). تأليف: عبد الله عبد الدائم وأسعد مرزوق، ط١، جمهورية مصر العربية، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

٢٦. الوقفي، راضي (٢٠٠٣). مقدمة في علم النفس، ط٣. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

1. Amiri, Ali Naghi; Jandaghi, Gholamreza & Ramezan, Majid (2011). An Investigation to the Impact of Intellectual Capital on Organizational Innovation. European Journal of Scientific Research, 64 (3), p. 472-477.
2. Barton, H & Delbridge, R (2001). Development in the learning Factory: Training Human Capital. Journal of European industrial Training, p. 465-472.
3. Bontis, N. (2000). Assessing Knowledge Assets. A review of the models used to measure Intellectual Capital, International, Journal of management Review, 3 (1).
4. Daft, R. L. (2001). Organization: Theory and Design, (7th ed.). South Western, Ohio.

5. **Gruian, C.M. (2011). The Influence of Intellectual Capital on Romanian Companies' Financial Performance. Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica 13(2), P. 260-272.**